غريـــــب الحديث لابن قتيبة

قال الأصمعي في قول الشاعر : " من الوافر " ... كأنّ َ مواضع الرّ َبلات منها ... فِئام ينهضون الى فِئام ... .

والمراد : اذا عظمت وسَمِنَت مَذِحَت . وذلك اذا اصْطكّ َ لحم فَخِذيْها فكأنّ َه جَيْشان اصطكّا .

والرّ َبْلَة : اللحمة الغليظة في باطن الفَخِذ . فاِنْ كان الاصطكاك في الاليتيْن فهو المشَق يقال : مشِقَ الرجُل مشَقاً . فاِنْ كان في الركبتين فهو الصَكَك . يقال : صَكّ يصَكُ صَككاً ولذلك قيل للنّ َعامة صكّاء .

وانّ َما أراد عبداللّه انّ َه مع سمنَه لا تصطكّ فَخِذاه حتى يبلغ الموضع لقُربه وهذا مثل حديثه الآخر : " اِنّ َ نَعلَيْه كانتا في يَديْه فقال : لو شئت ألاَ أنْتعل حتى أضع قَدَمي على المكان الذي تخرُج منه الدابّ َة لفعلت من أجيْاد مما يلي الصّ َفا " .

وقال أبو محمد في حديث عبداللّه بن عمرو أنّ َه قال : الحبّ َة في الجنّ َة مثل كرش البعير يبيتُ نافِشاً